ورقة مرجعية

المشاركة المدنية والالتزام

ما المشاركة؟

المشاركة هي حق أساسي معترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وموصوف ضمناً في المادة (3) – الحق في الحياة، وفي الحرية، وفي الأمن الشخصي وفي المادة (18) – الحق في المعتقد والديانة والمادة (20) – الحق في التجمع السلمي وإنشاء الجمعيات والمادة (21) – الحق في المشاركة في الشؤون العامّة والإنتخابات والمادة (27) – الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع. تمّ التأكيد على الحق في المشاركة في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 39). كما أنه مبدأ أساسي في العهد الدولي للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

ما المشاركة المدنية والإلتزام؟

- تتضمن المشاركة المدنية والإلتزام أن بإمكان الأفراد والمجموعات ومنظمات المجتمع المشاركة في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية بشكل كامل. ويمتلك كل مواطن الحق في المشاركة وفي الإنخراط. ويمكن للمشاركة أن تتم من خلال جلسات الإستماع المجتمعية والمشاورات والاستفتاءات والمشاركة في اللجان،---- إلخ.
- كما تتضمن المشاركة المدنية والإلتزام قيام كل شخص بإدماج قيم حقوق الإنسان مثل التعاون والإحترام والإدماج (الإشراك) والإنصاف والقبول وإحترام التنوّع والمسؤولية في تصرفاتهم اليومية وفي تفاعلهم مع الآخرين.
- يكمن دافع المشاركة المدنية والإلتزام بحس في الإنتماء للمجتمع والرغبة في المساهمة فيه. وتشمل المشاركة المدنية والإلتزام إدماج قيم حقوق الإنسان في تصرفاتك اليومية، والقيام بأنشطة مثل التطوع والمشاركة في حياة منظمة ما والتصويت والتعبير عن وجهات نظرك وآرائك في المنتديات والمشاورات العامّة والإحتفال بالمناسبات الثقافية والدينية مع أعضاء المجتمع ومناصرة المساواة في النوع الإجتماعي،------ إلخ.

هل هناك مستويات مختلفة من المشاركة المدنية والإلتزام؟

هناك مستويات من المشاركة المدنية والإلتزام عادة ما تتأثر بالوضع السياسي والإقتصادي والإجتماعي للبلد والمجتمع. يجب أن يشكل إدماج حقوق الإنسان أساساً للأنشطة التي تشجع على المشاركة المدنية والإلتزام. ويشتمل الوضع المثالي على التشارك في اتخاذ القرار على مستويات مختلفة من المجتمع وبين الناس والقواعد الشعبية ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين والشركات الخاصة والجمعيات المهنية، ----إلخ. ويمكن إطلاق المشاركة الشعبية من خلال المجتمع أو من قبل أفراد من المجتمع أو من قبل سلطات محلّيّة أو وطنية.

كيف يمكننا تعزيز مشاركة الشباب؟

لدى الشباب الكثير من الأفكار لكن عادة ما ينقصهم الحيّز والموارد لتقديمها وتطبيقها. من المهم إشراك الشباب في مختلف مستويات صنع القرار. فيما يلي بضع خطوات للتفكير بها من شأنها تسهيل مشاركة الشباب وضمان استمرارهم في الإنخراط:

- اختيار مواضيع ليتم التطرّق إليها مع الشباب الذين نعمل معهم. من المهم إثارة المواضيع التي تهم الشباب ويتأثروا بها. قد تشتمل المواضيع التي تهم الشباب على: الديمقراطية والمساواة والعدالة الإجتماعية وحماية البيئة وتنمية المجتمع ووسائل التواصل الإجتماعي------ إلخ.
- تشجيع مجموعات الشباب على إطلاق مبادراتهم الخاصة.
- توفيّر حيّزاً آمناً للنقاشات والحوارات والانتقادات حيث يشعر الشباب بالراحة بالتعبير عن آرائهم بحرية.
- توفير الفرصة للشباب لإكتساب المعرفة من خلال التدريب والممارسة.
- توجيه الشباب ودعمهم في جهودهم.
- إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي خلال العملية.
- التأكّد من توفّر فرصة لإجراء أنشطة عملية وليس فقط للنقاش.
- الثقة بالشباب والنظر إليهم على أنهم القوة المحركة للنشاط.
- إحترام خصوصيتهم والتكتم والحفاظ على المعلومات السرية.
- الاشادة بإنجازات الشباب.

كيف يمكننا تعزيز مشاركة النساء؟

لدى النساء رغبة قوية في المشاركة في الحياة العامة وفي الإنخراط أكثر في مجتمعاتهن وفي التطرّق إلى القضايا التي تؤثر فيهن. عادة ما تواجه المرأة تحديات وعقبات عند الإنخراط في مجتمعها، وفي الآتي بعض النصائح، التي من شأنها تسهيل مشاركة المرأة وإستمرارها في الإنخراط:

- التأكد من إيجاد بيئه مواتية وآمنة للمرأة للمشاركة في أنشطة أو مشاريع عملية. على سبيل المثال، إختيار تواريخ وأوقات مناسبة.
- إختيار مواضيع مع مجموعتك من النساء تكون مثيرة لأهتمامهن.
- تمكين النساء من تطوير مهاراتهن ومداركهن من خلال أنشطة برامجية.
- إحترام خصوصية مجموعتك وذلك بالكتمان والمحافظة على المعلومات السرّيّة.
- الإستعداد لتوجيه مجموعتك للإستعانة بموارد إضافيه لمساعدتهن على التعامل مع القضايا المرتبطة بالصحة الجسدية والنفسية وتلك المتصلة بإدارة أمورالهن.
- الإدراك بأن معظم النساء لديهن الكثير من المسؤوليات الشخصية، لذا فإن الوقت يشكل عاملاً هاماً. والمرونة في الجدول المقترح ضرورية مع مراعاة النساء اللواتي لا يستطعن المشاركة في جميع الجلسات.
- المحافظة على جو من الإنفتاح والإحترام مما يعزز من الإدماج وإحترام الإختلافات.
- التعبير عن التقديرلإنجازات المجموعة.

كيف يمكننا أن نعزز مشاركة المجموعات المهمّشة؟

قد يشارك عدد من الأشخاص المهمشين في مبادرات تقم بها أو قد ترغب بإشراكهم بها. بعض هذه المجموعات قد تشمل: الأشخاص ذوي الإعاقة، الأقليات الدينية والإثنية واللغوية، اللاجئين، العمّال المهاجرين----- إلخ. قم بالتواصل مع مجموعات مختلفة من الأشخاص المهمشين وحاول أن تسهل من إنخراطهم في نشاطك. في الآتي بعض النصائح التي من شأنها مساعدتك في محاولتك للتواصل مع المجموعات المهمشة أو عندما تطبّق مبادرة تشمل أناساً من مجموعات مختلفة:

- دعوة أشخاص من خلفيات مختلفة للمشاركة في الأنشطة من خلال نقاشات غير رسمية والتواصل مع أناس من مجتمعات مختلفة.
- الاستفادة من الأيام التي تقع فيها إحتفالات دينية وثقافية.
- عقد الاحتماعات في أماكن مختلفة بحيث تكون أقرب إلى المجتمع الذي تحاول التواصل معه.
- الحرص على إيجاد بيئة مواتية وآمنة لمجموعتك للمشاركة في أنشطة أو في مشاريع عملية.
- إحترام خصوصية مجموعتك/كِ والتكتم والحفاظ على المعلومات السرّيّة.
- الإعتراف بالتمييز الذي تواجهه المجموعة والقيام بتمكين العاملين والعاملات من القيام بأنشطة من خلال تعزيز مهاراتهم ومداركهم.
- الحفاظ على جو من الإنفتاح والإحترام مما يعزز من الإدماج وإحترام الإختلافات.

كيف يمكن للمشاركة المدنية والإلتزام أن يؤديا إلى التغيير الاجتماعي؟

التغييرات التي نريد إحداثها تبدأ مع كل فرد. فطريقة تفاعلنا وردة فعلنا وعملنا سوياً تؤثر في فهمنا للأمور وأنواع الأنشطة التي نقوم بها. ويعتبر تعزيز قيم حقوق الإنسان الإيجابية خطوة مهمة في التفكير في التفاعلات والتغييرات الإجتماعية.

يمكن أن تؤدي المشاركة المدنية والإلتزام إلى التغيير الإجتماعي. ستؤدي الأنشطة التي يتم القيام بها مع المجموعة المستهدفة إلى بناء مهارات (بما في ذلك التفكير النقدي وتحليل القضايا والأنشطة الأجتماعية ووضع أفكار لأنشطة تستجيب لمشاكل في المجتمع). كما ستؤدي إلى الإلتزام والتشبيك وأنشطة أخرى. ويصبح كل فرد منخرط في العملية مواطناً ملتزماً وعامل تغيير. علينا التذكر دائما اننا جزء من صورة أكبر وأن أنشطتنا ترتبط بأنشطة يقوم بها أشخاص ومجموعات ومنظمات أخرى----إلخ.
يمكن أن تؤدي العديد من الأنشطة إلى التغيير: زيادة الوعي، أنشطة المناصرة الموجهة إلى الحكومات المحلية والوطنية والمشرعين، البحث والرصد، كتابة التقارير ونشر المعلومات، بما يشمل الإنترنت ووسائل الإتصال الإجتماعي. كل نشاط مهم من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان. علينا التذكّر بأن التغيير الإجتماعي يتطلّب وقتاً. وستساهم المشاركة النشطة في بناء مجتمع أفضل يتم فيه تعزيز حقوق الإنسان وإحترامها من قبل السلطات والمواطنين.

المصادر:

- اكويتاس وأنهر "الدليل العملي للمواطنة الديمقراطية للشباب والنساء في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا – لنعمل معا من أجل التغيير"
- إكويتاس (2011). البرنامج الدولي للتدريب على حقوق الإنسان. مونتريال: إكويتاس – المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان.
- التعليم المدني وحشد المجتمع (بدون تاريخ). كتيّب تدريب الميسرين، المشاركة. هولندا.
- بناء السلام (2011) بين الثورة والقمع: عمليات التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، القاهرة وأوتاوا، 2 حزيران 2011، طاولة مستديرة – تقرير وتوصيات حول السياسات.